٣

يكسروا الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقيته قال كلوا واهدوا
فان الناس اصابتهم مجاعة وفي رواية للبخاري ومسلم واللفظ
لمسلم قال جابر لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير وفرغت الى فراغي فقطعتها في برمتها
ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تفضحني
برسول الله وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله
انا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا
وقلت تعالى انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا بكم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم
حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت فعلت الذي قلت
لي فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى
برمتنا فبسق فيها وبارك ثم قال ادعي لي خابزة فلتخبز
معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله
لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو انتهى ولفظ اخبرني بعضهم حيث قال
اشبع الفا بقدر صاع برا ولم ينقص فلانه واتقلبوا ا
والطعام باق بيع حتى انه لعسا مسه وكيف يغني طعام بر
صغير من شعير خامسه وفي رواية لمالك ودرك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليجلس على الطعام سبعة او ثمانية وانه ذكره نظير
معجزة عيسى عليه السلام في المائدة واما البركة في الثمرا

فكثر

١٠٦

فكثر حدا اما في الشفا عن سلمة ابن الاكوع قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء رجل باداوة يعني ركوة
فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا كلنا ثم نغففه
ثمنية اربع عشر مائة وفيه ايضا عن ابي قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج بجيش مد الاهل مؤته عند ما بلغه
قتل الامرا قال وذكر حديثا طويلا فيه معجزات وايات للنبي
صلى الله عليه وسلم وفيه انكم تفقدون الما في غد وذكر حديث
الميضاة انتهى قلت ولعل مراد القاضي بقوله وذكر حديثا
طويلا ما رواه الحافظ محمد ابن سعد في طبقاته عن ابي قتادة
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فقال انكم
تسيرون عشيتكم هذه وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله
غدا فانطلق الناس لا يلوون فانا لا سير الى جنب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ابهار الليل اذ نعس النبي صلى الله
عليه وسلم فمال عن راحلته ثم سرنا حتى تهور الليل فنعس
النبي صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته ميلة اخرى فدعمته
من غير ان اوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا حتى اذا
كان من اخر الليل مال ميلة هي اشد من الاوليين حتى كاد
ان ينجفل فدعمته فرفع راسه فقال من هذا فقلت ابو
قتادة فقال متى كان هذا منك مسيرك مني فقلت ما زال
هذا مسيري منك منذ الليلة فقال حفظك الله بما حفظت
به نبيه ثم قال انزانا نخفى على الناس هل ترى من احد كانه
يريد ان يعرس اي ينام قلت هذا راكب ثم قلت هذا
راكب فاجتمعنا فكنا سبعة ركب فمال النبي صلى الله عليه

وسلم

فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سرنا

مخطوطات جامعة الرياض